لحظـة فارقـة..!!

نسجت الحياة خيوط شمسها الوارفة تطل على الأفق البعيد تمنحها بعضا من ضوئها المترامي خلف الأبنية ، تبتسم لها الحياة وهي ما زالت صغيرة لتقبل ما لا تطيق ، حين تحكم الظروف قبضتها عليها ة تنصاع لها دون إرادة منها مقيدة بسلاسل لا تستطيع الفكاك منها ، حيث أمر الوالد حين يقول كن فيكون تقرر شأنها بعيون القهر ، هكذا الحياة حين كانت في أولى جامعة كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية ، وقد تقدم لخطبتها ابن عمها العائد من الخارج ، حيث إن مؤهلاته تقول حالته ميسورة ويستطيع فتح بيت بلغة والدها ، وبسرعة البرق تقرر الزواج ، ومن حسن الحظ منحوها العفو الملكي بانتهاء السنة الثانية وقد كان ، تم الزواج وكان زوجها طيباً لا يبخل بماله أبداً إنما عواطفه مقالة للمعاش ، لا يفكر بالعاطفة إنما التفكير السليم الصائب نتيجة للعقل وكأن الهندسة التي درسها شكلت خلاياه ، أوقفت محركات وعملت على أخرى ، نظير توسلاتها وافق على تكملة الدراسة ، والقدر كان رحيما بها لم تنجب طوال ثلاث سنوات ، وقد أنهت الدراسة ، وبدأ يدق وتر الأمومة وعندما ذهبت إلى الطبيب كانت الدورة منقطعة ، وهذا كان مصدر قلق لزوجها ، وبمجرد ما عملت التحاليل المطلوبة بشرها الطبيب بمولود ، أخذ يرقص طربا رغم شخصيته الجادة ، ودار الزمان دورته ، الولد كبر وقد انجبت ابنتها المحبوبة إكرام ، أصبحا في مراحل تعليم مختلفة الإعدادي والثانوي ، وذات يوم جاء زوجها

من المصنع وهو محمول ، وقد أجرى جراحة في إحدى يديه نظراً لحادث أليم بالمصنع أثناء تجربة إحدى الماكينات ، وقد مكث في البيت رغم تحسنه عن قبل لكن لا يستطيع أن يعمل بها ، أخذت زوجته تكتب مقالات وترسلها لصحف أجنبية عن المصانع وغيرها كانت في البداية تريد حلا لزوجها وحزنه الدائم ، لكن تطورت وبدأت تكتب مقالات تارة باللغة الانجليزية وتارة بالعربية ، وبدأت تحاصرها المجلات والترجمة ، فقد كانت تتوق لتلك اللحظة أن تعمل مترجمة للآداب والعلوم الإنسانية ، أصبحت ذائعة الصيت ، جال بخاطرها شريط الذكريات أثناء وجودها على شاطئ البحر ، وقد كانت بصحبة زوجها لتمضية بعض الوقت لالتقاط الأنفاس ، وفاجأها زوجها بقوله أنا فخور بك أصبحت الأستاذة صاحبة المقام الرفيع.